https://doi.org/10.61856/xstz1a55

Scientific Events Gate

Innovations Journal of Humanities and Social Studies

IJHSS

https://eventsgate.org/ijhss

e-ISSN: 2976-3312

تطبيق التعليم عالي الأداء في تدريس التفسير لدى طالبات المرحلة المتوسطة

"دراسة تطبيقية"

فاطمة عبد الله

قسم التخطيط والإشراف التربوي والإدارة التربوية – جامعة منسيوتا – أمريكا

Fth12000@hotmail.com

الملخص: أدى الإدراك المتزايد للتباينات الواسعة بين المعلمين إلى نشوء حوار متواصل بين المعلمين والباحثين وصناع السياسات التربوية، حول كيفية تحسين ممارسات التدريس. تقدم هذه الدراسة إطارا للتدريس الفعال باتباع التدريس عالي الأداء واستخدام الاستراتيجيات القائمة على الدليل. وتطبيقه في تدريس مادة التفسير لطالبات الصف الثالث متوسط؛ سعياً للاستفادة من استراتيجيات التدريس الناجحة بطريقة ممتعة وخطوات عمليه واضحة. تم استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين متكافئتين من الطالبات، المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية التي تم تدريسها بطريقة التدريس المنظم عالي الإنتاجية، وحساب حجم التأثير بين المجموعتين. وتجدر الإشارة إلى أن إطار التدريس المقترح يهدف إلى نتائج تعليم أفضل بأقل وقت وجهد، كما تركز على تحقيق أعلى مستويات الكفاءة والإتقان في عملية التعلم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم، كفاءة التعليم، طريقة التدريس، حجم التأثير

Application of high-performance education in teaching interpretation among middle school students

"Applied Study"

Fatima Abdullah

Department of Educational Planning and Supervision and Educational Administration – University of Manciuta – USA

Fth12000@hotmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

Received 22/04/2025 – Accepted 20/05/2025 Available online 15/07/2025

Abstract: The growing awareness of the wide disparities among teachers has led to an ongoing dialogue among teachers, researchers, and educational policy makers on how to improve teaching practices. This study presents a framework for effective teaching by following high-performance teaching and using evidence-based strategies. And its application in teaching interpretation to third-year middle school female students. In an effort to benefit from successful teaching strategies in an enjoyable way and clear practical steps. The experimental method was used on two equal groups of students, the control group, and the experimental group that was taught using the highly productive structured teaching method, and the effect size was calculated between the two groups. It is worth noting that the proposed teaching framework aims to achieve better learning outcomes with less time and effort and focuses on achieving the highest levels of efficiency and mastery in the learning process.

Keywords: Teaching strategy, teaching efficiency, teaching method, effect size

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى ورحمة للعالمين، وجعل في تفسير آياته كنوز الحكمة وسرور الأنفس والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا

أما بعد

يُعد التفسير من أهم العلوم الإسلامية وأشرفها وأعلاها منزلة وذلك لشرف موضوعة

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [سورة الفرقان: 33]

في ظل التحولات المعرفية التربوية التي يشهدها العصر الراهن، أصبح من الضروري إعادة النظر في مناهج تدريس العلوم الشرعية بما يتواكب مع المستجدات التربوية ويحافظ على أصالة المحتوى وعمقه المعرفي.

ومن هنا تبرز أهمية نموذج التدريس المنظّم عالي الأداء Highly Optimised Structured Teaching (HOST) الذي يعد إطاراً حديثاً يتم فيه ربط مكوناته بمجموعة من أبرز الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تركز على تحقيق أعلى مستويات الكفاءة والإتقان في عملية التعلم، وقد تم استخدام نموذج لنظام التعليم استناداً إلى نظرية النظم (Al-Tikrity،2023)؛ لضمان عمل النظام بشكل فعال وكفء من خلال اقتراح مقياسين ذوي مغزى لعملية التعليم, تنقسم هذه المقاييس إلى أربع فِئات: أهداف التعليم، ومواصفات التعليم، ووقت التعليم، وتكلفة التعليم

يقيس الأوّلان الفعالية ويقيس الآخران الكفاءة (أنظر الشكل رقم 1)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

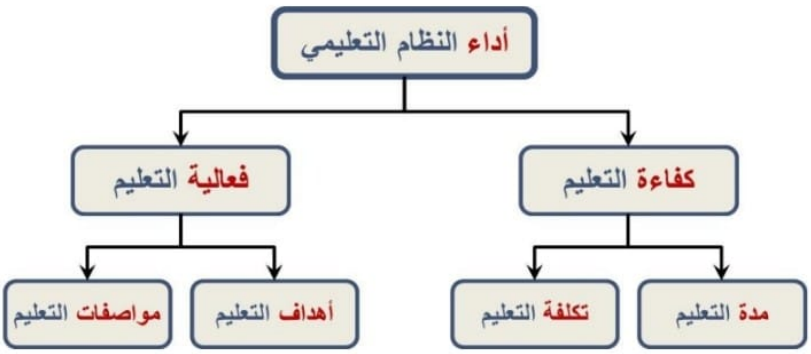

الشكل رقم (1) المفاهيم الثلاثة (الأداء ، الفعالية ، الكفاءة)

وتتجلى أهمية هذا البحث في كونه محاولة علمية جادة لدمج أصالة علم التفسير بحداثة النظريات التربوية، من خلال اكتشاف مدى فاعلية توظيف نموذج التعليم عالي الأداء في تطوير آليات تدريسيه، بما يسهم في تعزيز الفهم التأويلي للنص القرآني. كما يهدف البحث إلى بناء إطار نظري وتطبيقي يسهم في تطوير استراتيجيات تدريس العلوم الشرعية عموماً، والتفسير خصوصاً، بما يحقق التكامل بين الأصالة والمعاصرة، ويسهم في إعداد شخصية متزنة قادرة على فهم النص الديني وتطبيقه في واقع الحياة

مشكلة البحث

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجهها العملية التعليمية في العصر الحديث، لاسيما المواد الشرعية، تبرز الحاجة لاستكشاف نماذج تعليمية حديثة توازن بين الفاعلية والكفاءة. وانطلاقاً من هذا السياق، جاءت مشكلة البحث الحالي لاستقصاء أثر نموذج التعليم عالي الأداء في تحسين جودة التعليم لمادة التفسير، وذلك من خلال مستوى فهم الطالبات، ومدى تفاعلهن داخل الصف، وتحقيق الأهداف التعليمية للمقرر.

وتتفرع عن هذه المشكلة الرئيسة مجموعة من التساؤلات البحثية التي يسعى هذا البحث للإجابة عنها.

1. ما هو تأثير تطبيق التعليم عالي الأداء على مستوى فهم الطالبات لمادة التفسير؟
2. كيف يؤثر التعليم عالي الأداء على تفاعل الطالبات ومشاركتهن أثناء الحصص؟
3. ما هو أثر التعليم عالي الأداء في تفسير الطالبات للآيات بصورة أعمق؟
4. هل يساعد تطبيق التعليم عالي الأداء في تحقيق أهداف المنهج التعليمية لمادة التفسير؟

أهداف البحث

1. دراسة تأثير تطبيق التعليم عالي الأداء على مستوى فهم الطالبات لمادة التفسير.
2. تحديد فعالية الاستراتيجيات المتبعة في التعليم عالي الأداء في تعزيز التفاعل والمشاركة لدى الطالبات.
3. تقييم أثر التعليم عالي الأداء في تفسير الطالبات للآيات بصورة أعمق.
4. تحليل مدى تحقيق الأهداف التعليمية لمادة التفسير من خلال تطبيق التعليم عالي الأداء.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

أهمية البحث

تتضمن هذه الدراسة أهمية نظرية وأهمية عملية تطبيقية:

أولاً – الأهمية النظرية:

تظهر في إثراء المعرفة التربوية التي تركز على جودة التعليم وتعزز كفاءة الطرائق المستخدمة، من خلال توظيف نموذج التعليم عالي الأداء في بيئة التعليم الشرعي، كما تدعم النظريات التي تركز على التعليم النشط، توفر دليلاً نظرياً يعزز فعالية عملية التعليم في مختلف التخصصات بما في ذلك التفسير.

ثانياً – النظرية التطبيقية:

تأتي أهمية الدراسة العملية، من خلال تقديم طرق تدريسية عالية تركز على إتقان المفاهيم بشكل أعمق، وتشجع على التفكير النقدي والتحليل، وتخلق بيئة تعليمية محفزة تعزز دافعية الطلاب للتعلم وترفع مستوى الاستيعاب.

منهجية البحث

تم استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين من الطالبات، المجموعة الضابطة والتي تم تدرسها بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية التي تم تدريسها بطريقة التدريس المنظم عالي الإنتاجية، وحساب حجم التأثير.

حدود البحث

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الترم الدراسي الأول

الحدود المكانية: مدرسة المتوسطة والثانوية الثانية بحوطة سدير

الحدود البشرية: الطالبات في المرحلة المتوسطة

الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على تفسير سورة الكهف المقررة في المنهج الدراسي فقط، وتطبيق التعليم عالي الأداء منهجا لتفسيرها وتيسير معانيها

مصطلحات الدراسة

تعد المصطلحات الآتية من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها هذا البحث، وقد تم تحديدها نظرياً وإجرائياً على النحو التالي:

التفسير: "علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه وبيان معانيه، واستخراج أحكامهِ وحِكمهِ". (Az-ZarKashi,1/13)

- يعرف التفسير إجرائياً: علم يتوصل به إلى فهم مراد الله وبيان معاني آياته واستنباط أحكامه وتوضيح مقاصده وفق قواعد لغوية وشرعية محددة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

- ❖ استراتيجيات التدريس الحديثة:
- ❖ هي مجموعة متناسقة ومتتابعة من الإجراءات أو الأنشطة التي يتم انتقاؤها والتخطيط لها تبعا لمتغيرات معينة، بشكل متسلسل باستخدام الإمكانات المتاحة، وتعمل على توجيه المعلم لاختيار الطريقة المناسبة التي تحدد أسلوب التدريس الأمثل، وتعد من مكونات المنهج الأساسية، وهي بمثابة همزة وصل بين الطالب ومكونات المنهج، وتتضمن الموقف التعليمي داخل الفصل الذي ينظمه المدرس. (Al-Adwan, Zaid and Dawood, Ahmad, 2016)

كما عرفها (Mousa, 2021) أنها مجموعة من الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون أثناء الموقف التعليمي، من أجل حدوث تفاعل نشط بين المتعلم والمعلم من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.

- ❖ تعريف استراتيجيات التدريس الحديثة إجرائياً: هي مجموعة من الأساليب الفعالة التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منظمة ومتسلسلة، وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي، بما يضمن تفاعلاً إيجابياً بين المعلم والمتعلم، وتعزيز التفاعل بين الطلاب أنفسهم مما يسهم في تحقيق بيئة تعليمية محفزة.

الدراسات السابقة

لقد تناول كثير من الدراسات جوانب مختلفة ذات صلة بموضوع البحث، سواء من حيث استراتيجيات التدريس الحديثة أو من حيث النماذج التنظيمية التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم وتحقيق كفاءته وفاعليته.

وعلى الرغم من ثراء هذه الدراسات في الإطار التربوي العام، فإن معظمها لم يتطرق بشكل مباشر إلى التطبيقات العملية لهذه النماذج داخل إطار العلوم الشرعية ولاسيما تفسير القرآن الكريم.

ومن هنا يفرد البحث مساحة تطبيقية لاستكشاف أثر توظيف نموذج التعليم عالي الأداء وقياس نتائجه على جودة الفهم، وفاعلية التفاعل الصفي، ومدى تحقيق أهداف المنهج.

وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، والتي تشكل الإطار النظري والمرجعي للبحث الحالي.

- دراسة (Al-Tikrity, 2023) بعنوان التدريس المنظم عالي الكفاءة، هدفت الدراسة لإيجاد طريقة سهلة وعملية لوضع استراتيجيات التدريس الناجحة موضع التنفيذ، واقتراح هيكل مبتكر للتدريس يهدف إلى تعظيم نتائج التعليم بأقل وقت وجهد ويوفر للمعلمين منهجية فعالة وكفؤة تمكنهم من تحقيق أقصى قدر من فعالية تدريسهم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وأثبتت الدراسة أهمية جودة التدريس وعنصريها: الفعالية والكفاءة، فيما يتعلق بإنجازات الطلاب.

- دراسة (Saber & Samir,2023) بعنوان برنامج مقترح قائم على نظرية الأطر العقلية للتعلم المرئي عند جون هايتي لتنمية الكفاءة الذاتية وأساليب التقويم التكويني لدى معلمي المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الأطر العقلية للتعليم المرئي عند جون هايتي، وتكونت مجموعة البحث من (20) معلماً من معلمي المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على منهجين، المنهج الوصفي التحليلي والمنهج

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

التجريبي، وأثبتت الدراسة من خلال التحليل الإحصائي لنتائج تطبيق أدوات البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0،01 بين متوسطي درجات المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية ومقياس أساليب التقويم التكويني ككل وفى كل أسلوب من الأساليب على حدة، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- (Hanfi, 2023) بعنوان التدريس المنظم عالي التحسين "دراسة الحالة –الإحصاء الوصفي)، هدفت الدراسة إلى تقديم إطار للتدريس الفعال والكفء باستخدام الاستراتيجيات القائمة على الدليل واتباع هيكل التدريس العالي وتطبيقه في تدريس مادة الالكترونيات الوصفي لطلبة كلية الاقتصاد، وتم استخدام المنهج التجريبي، وقد أثبتت هذه الدراسة أهمية جودة التدريس وأثرها المتعلق بإنجازات الطلاب وزيادة فعالية تدريسهم، كما أنها توفر للمعلمين طريقة تدريس عملية وواضحة تضمن لهم كفاءة وفعالية عالية مع توفير وقت وجهد بدون تأثير على إنجاز الطلاب.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تقديم توصيات تدعم الاستراتيجيات التعليمية الحديثة المرتكزة على الأداء العالي وتبين أهميتها ودورها في رفع مستوى جودة التدريس وتحقيق نتائج إيجابية مستدامة في التعليم.

المبحث الأول

الإطار النظري

المطلب الأول: تعريف التفسير في اللغة والاصطلاح

التفسير في اللغة: قال ابن فارس في مقايس اللغة. الفسر: كلمة تدل على بيان الشيء وإيضاحه، وعرفه الزهري بـ: كشف المراد عن اللفظ المشكل. (Razi, 1979)

التفسير اصطلاحا: هو الكشف عن معاني ألفاظ القرآن الكريم في سياقاتها حسب قواعد وأصول معروفة؛ لفهم مراد الله تعالى من وحيه المنزل. (Tahanawi,1996)

المطلب الثاني: مفهوم عملية التدريس

يعد التدريس عملية تربوية هادفة، يتم بواسطتها إعداد أبناء الأمة وتوجيه نموهم الفكري والوجداني والاجتماعي والجسمي؛ ليكونوا مؤهلين للقيام بأدوارهم الحياتية .

مصطلح التدريس في الإطار التقليدي:

هو ما يقوم به المعلم من نشاط، بهدف نقل المعارف لعقول الطلاب، ويتميز دور المعلم بالإيجابية ودور الطالب بالسلبية.

مصطلح التدريس في الإطار الفعال:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

تعتمد العملية التربوية والتعليمية بجميع جوانبها بدرجة كبيرة على فعاليات المواقف التدريسية. فالتدريس الفعال يحتل حجر الزاوية بالنسبة لتحقيق أهداف العملية التربوية، فعلى أساسه يتحقق القصد من عملية التعليم والتعلم وبذلك تكون مخرجات العملية التعليمية والتربوية إيجابية. (Ajrami,2013)

وينظر إلى التدريس الفعال بوصفه" التدريس الذي يتصف بإثارة التفكير وإدراك المفاهيم وإظهار العلاقات بينهما، وإدراك صلة هذه المفاهيم بحياة الطالب. (Huweidi,2005)

المطلب الثالث: استراتيجيات التعليم القائمة على الدليل

يستخدم مصطلح "المبني على الأدلة" بشكل شائع في التعليم للإشارة إلى أي مفهوم أو استراتيجية مدعومة بأدلة واقعية، وغالباً ما يتم جمعها من الدراسات التعليمية أو قياسات أداء المعلمين والطلاب والمدارس، وهذا يشمل القرارات المبنية على الأدلة، وتحسين المدرسة على أساس الأدلة، والتعليم المبني على الأدلة.

لكي يتم اعتبار الممارسة قائمة على الأدلة، يجب أن يكون تطويرها قد تمَّ بناءً على شكل من أشكال البحث ويجب أن يتم اختبار فعاليتها من قبل شخص آخر غير الأشخاص أو المنظمات التي طورتها. وينبغي أن تسفر هذه الممارسة عن نتائج إيجابية لكي تُعدَّ ممارسة قائمة على الأدلة.

ولقد حدد خبراء دوليون – بما في ذلك جون هايتي، وروبرت مارزانو– المئات من استراتيجيات التدريس بعد تجميع نتائج عشرات الآلاف من الدراسات التي أجريت حول العالم. وقد تم تصنيف هذه الاستراتيجيات وفقاً لمساهمتها في تعلم الطلاب. وتعرف الاستراتيجيات الأعلى تصنيفا باسم استراتيجيات التدريس عالية التأثير.

يقدم الجدول: قائمة ببعض هذه الاستراتيجيات

الجدول رقم (1) قائمة الاستراتيجيات

جون هايتي	روبرت مارزانو	الوقف التعليمي
التدريس المباشر	تحديد أوجه التشابه والاختلاف	التغذية الراجعة
تدوين الملاحظات	تلخيص وتدوين الملاحظات	تدريس الأقران
الممارسة المتباعدة	تعزيز الجهود والتشجيع	التدخل في السنوات الأولى
التغذية الراجعة	الواجبات المنزلية والممارسة	التدريس الخصوصي–واحد لواحد
تدريس مهارات ما وراء المعرفة	التمثيلات غير اللغوية	الواجبات المنزلية (الثانوية)
تدريس مهارات حل المشكلات	التعليم التعاوني	التعليم التعاوني
التدريس المتبادل	تحديد الأهداف والتغذية الراجعة	التدخل اللغوي الشفهي
التعلم المتقن	توليد واختبار الفرضيات	التعلم المتقن
مفهوم رسم الخرائط	الأسئلة، والعظة، والمنظمين مسبقاً	الصوتيات
أمثلة ومسائل مع الحل		تدريس مجموعة صغيرة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

المطلب الرابع: التحليل البعدي

التحليل البعدي هو طريقة إحصائية تستخدم لتجميع نتائج الدراسات البحثية الكمية السابقة واستخلاص نتيجة واحدة قابلة للمقارنة من مجموعة كبيرة من الأبحاث. فهو يجمع بين نتائج الدراسات الفردية للوصول إلى فهم أكثر شمولاً للموضوع قيد الدراسة.

المطلب الخامس: حجم التأثير

يعتمد التحليل البعدي على حجم التأثير؛ لتوفير تقييمٍ دقيقٍ وهادفٍ لحجم الاختلافات وأهميتها بين مجموعتين أو أكثر. فهو يسمح بمقارنة الدراسات ذات أحجام العينات المختلفة، مما يتيح إجراء تحليل أكثر موضوعية للبيانات. يشجع هذا النهج على اتباع طريقة أكثر علمية لفهم التدخل، ويوفر فهماً أفضل لأهمية التدخل.

يعد حجم التأثير أداة قيمة للتحليل البعدي؛ لأنه يوفر وسيلة لمقارنة دراسات عِدّة وتحليلها من خلال قياس حجم الاختلافات بين مجموعتين.

المطلب السادس: نظام التدريس عالي الإنتاجية:

- المستوى الأساس
- مستوى التقوية
- مستوى الارتباط

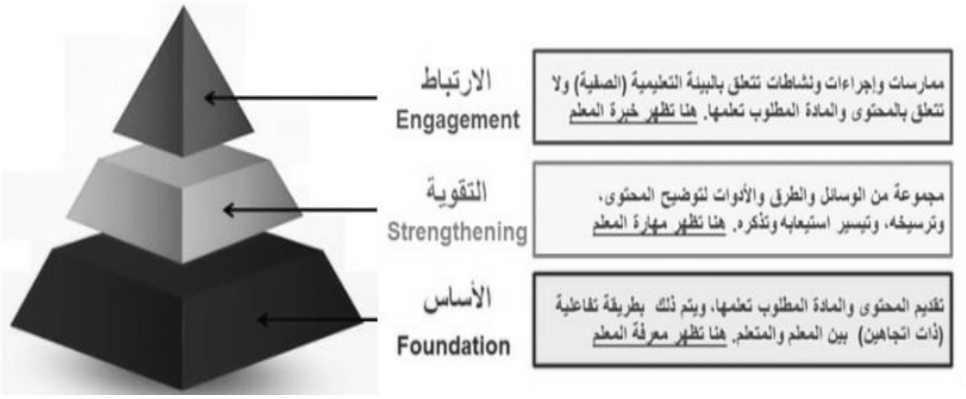

الشكل رقم (2) مستويات الأنشطة التعليمية الثلاثة

يتضمن هيكل التدريس المنظم عالي الإنتاجية ثلاث مستويات من الأنشطة التعليمية كما موضح ي الشكل رقم (2)

التدريس وتحسينه أمراً سهلاً، ويمكن أن يزيد بشكل كبير وسريع من فعالية التدريس وكفاءته، وقد تم تصميمه؛ لتسهيل التعلم بشكل أسرع وأقوى.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

المبادئ العشرة للتدريس عالي الإنتاجية:

1. صياغة أهداف سلوكية واضحة ومحددة
2. ربط الموضوع أمامياً وخلفياً بما يعرفه الطلاب (الصورة الكلية)
3. استخدام أشكال العرض الأولية (نظرية عرض العناصر – ميريل)
4. اعتماد استراتيجيات التدريس المبنية على الدليل (هايتي ومارزانو) وغيرهما
5. استخدام أشكال العرض الثانوية (مثل والتجزئة والتعاقب)
6. استخدام العدسة المعرفية والتجزئة والتعاقب (نظرية التفصيل –يجيلوا)
7. المحافظة على استراتيجية ما وراء المعرفة ومراقبة الارتباط (العيون الثلاثة)
8. إتقان استعمال الباوربوينت مع خاصية الرسوم المتحركة
9. استخدام نظرية العبء المعرفي وتجنب الحشو والتكرار
10. تقييم أداء المعلم بالطرق الصحيحة والفعالة.

المبحث الثاني

دراسة الحالة

المطلب الأول: تعريف دراسة الحالة

دراسة الحالة هي منهجية بحثية نوعية تستخدم لتحليل موقف أو مشكلة معينة بشكل عميق وشامل. وتتميز بكونها توفر فهماً عميقاً للحالة محل الدراسة؛ للوصول إلى نتائج شاملة حولها.

أهمية الدراسة:

1–توفر دراسة الحالة فهما عميقاً ومفصلاً للموضوع الذي تم دراسته

2–توفر رؤى مفيدة قد تساعد في تفسير حالات مماثلة

3–تُعدّ نتائج دراسة الحالة أداة قوية في اتخاذ قرارات مستنيرة

4–تستخدم لتطوير النظريات أو تعديلها بناء على الملاحظات

كيفية استخدام دراسة الحالة:

تحديد الحالة المراد دراستها بناء على أهداف البحث، والوصول إلى النتائج

جمع البيانات

تحليل البيانات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

تقديم النتائج

عرض النتائج:

يتم توثيق جميع البيانات والمعلومات المستخدمة في الدراسة

المطلب الثاني: تدريس التفسير للصف الثالث المتوسط بطريقة التعليم عالي الإنتاجية.

تم تقديم الدروس باستخدام شرائح البوربوينت. وتم تطبيق أساليب واستراتيجيات نظام عالي الإنتاجية ذو المستويات الثلاثة:

1-المستوى الأساس:

المستوى الأول هو أساس التدريس الفعال، المستوى الأساس هو اللبنات الأساس لعملية التدريس. ويستند إلى نموذج أشكال العرض الأولية.

2-مستوى التقوية:

المستوى الثاني من هيكل التدريس المنظم عالي الإنتاجية ذو المستويات الثلاثة هو مستوى التقوية، حيث يتم استخدام استراتيجيات التدريس وممارسنها، الاستراتيجيات الأكثر فعالية والمبنية على الأدلة.

3-مستوى الارتباط:

يعد ارتباط الطلاب عاملاً حاسماً في التعليم، وهو ضروري للتعليم الفعال.

- تم اختيار مجموعتين متكافئتين من الطالبات، وتدريسهن المقرر نفسه، تحت الظروف نفسها، والبيئة المحيطة نفسها، مع الاختلاف فقط في طريقة التدريس.

المفاهيم التي تم تدريسها هي:

1- تفسير الآيات المقررة وبيان معاني الكلمات
2- قراءة الآيات قراءة متقنة ومجودة
3- تأكيد أهمية التوحيد وعبادة الله وحده
4- التحذير من فتنة المال وعدم الحرص عليه

عند نهاية الفترة الزمنية المقررة تم تطبيق الاختبار نفسه في المدة نفسها

النتائج:

المجموعة التجريبية:

العينة:15طالبة من مدرسة المتوسطة والثانوية الثانية بحوطة سدير في المملكة العربية السعودية

المدخلات وطريقة التدريس: تفسير سورة الكهف بنظام التدريس عالي الإنتاجية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

النتائج:

المجموعة التجريبية: المتوسط = 7.79، الانحراف المعياري = 0.58، حجم العينة = 14.

المجموعة الضابطة:

العينه:15 طالبة من مدرسة المتوسطة والثانوية الثانية بحوطة سدير في المملكة العربية السعودية

المدخلات وطريقة التدريس: تفسير سورة الكهف بالطريقة التقليدية

النتائج:

المجموعة الضابطة: المتوسط = 7.71، الانحراف المعياري = 2.02، حجم العينة = 14

دراسة حجم التأثير من الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والانحراف المعياري لهما

$$\text{حجم التأثير} = \frac{\text{متوسط المجموعة التجريبية – متوسط المجموعة الضابطة}}{\text{الانحراف المعياري المجمّع للمجموعتين}}$$

المجموعة الضابطة: المتوسط = 7.71، الانحراف المعياري = 2.02، حجم العينة = 14.

المجموعة التجريبية: المتوسط = 7.79، الانحراف المعياري = 0.58، حجم العينة = 14.

نستخدم هذه القيم لحساب حجم التأثير (d)، فنحصل على القيمة التالية: d = 1.40

يُعد حجم التأثير 1.40 هذا كبير جدا حسب المعايير المعتمدة في هذا المجال. وهو يعني يقابل مستوى مئيني مقداره 92%.

$$d = \frac{m_2 - m_1}{SD_{pooled}}$$

$$d = \frac{m_2 - m_1}{SD_{pooled}}$$

$$SD_{pooled} = \sqrt{\frac{(n_1 - 1){SD_1}^2 + (n_2 - 1){SD_2}^2}{n_1 + n_2 - 2}}$$

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

حيث:

n_1 و n_2 هما حجما العينتين للمجموعتين.

m_1 و m_2 هما متوسطا المجموعتين.

SD_1 و SD_2 هما الانحرافان المعياريان للمجموعتين.

SD_{pooled} هو الانحراف المعياري المجمع.

المجموعة الضابطة: متوسط = 7.71، الانحراف المعياري = 2.02، حجم العينة = 14.

المجموعة التجريبية: متوسط = 7.79، الانحراف المعياري = 0.58، حجم العينة = 14.

نستخدم هذه القيم لحساب d لكوهن، فنحصل على القيمة التالية: d = 1.40

وهذه القيمة تعني أن هناك فرقا كبيرا ومهما بين المجموعتين، مما يدل على وجود دلالة إحصائية في تأثير طريقة التدريس المنظم عالي الإنتاجية.

أظهرت نتائج الدراسة الإحصائية أن تطبيق نموذج التعليم عالي الأداء في تدريس التفسير كان له أثر إيجابي واضح في تعميق فهم الطالبات للآيات، حيث كشفت نتائج الاختبار التحصيلي، إلى جانب استجابات الطالبات في الاستبيان، عن تحسن نوعي في مستوى الفهم. عبّرت الطالبات عن أن طريقة التدريس كانت أكثر وضوحاً، وساعدتهن على ربط الآيات بسياق حياتهن اليومية، مما زاد من قدرتهن على استيعاب المعاني وتوظيفها في الواقع. كما أظهرت نتائج التحليل أن الطالبات في المجموعة التجريبية حققن درجات مرتفعة ومتقاربة، وهو يشير إلى أن النموذج ساعد في تحقيق فهم جماعي أعمق وأكثر شمولية للمادة العلمية.

وبناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن البيئة الصفية التفاعلية التي وفّرها التعليم عالي الأداء، وما تضمنته من استراتيجيات تدريس مدروسة ومتنوعة، لم تُؤدِّ فقط إلى تحسين الأداء التحصيلي بشكل كمي، بل أسهمت كذلك في إحداث تجربة نوعية في التعلم، من خلال تحويل دروس التفسير تجربة تفاعلية ذات معنى وقيمة تربوية عالية.

الخاتمة

(النتائج والتوصيات)

اولاً: النتائج

1–أثبتت هذه الدراسة أهمية الالتزام بجودة التعليم

2–اثبتت فعالية تطبيق برنامج تدريس البرنامج منظم عالي التحسين بمستوياته الثلاثة

3–يعنى بتوفير منهجيات تعليمية واضحة ومحددة للمعلمين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

4-يسهم في ضمان تقديم تدريس عالي الكفاءة والفعالية

5-يدعم المعلمين بأساليب منهجية تحقق الأهداف التعليمية بفعالية

ثانياً: التوصيات

1- توسيع نطاق هذا البرنامج؛ ليشمل مدارس أخرى
2- فهم التدريس الفعال والاستراتيجيات الحديثة القائمة على الدليل؛ لأنه جانب أساسي من التطور المهني للمعلم
3- إعداد برامج تدريبية شاملة للمعلمين تساعدهم على تطبيق أساليب تدريس عالية الجودة
4- الاهتمام ببعدي الكفاءة والفعالية في التدريس
5- تطوير مهارات المعلمين من خلال التدريب المهني لتحقيق نتائج ناجحة للطلاب

الحمدالله الذي بنعمته تتم الصالحات

References

Adwan, Z. S., & Dawood, A. I. (2016). Istratijiyyat al-tadrees al-hadeetha. Markaz De Bono.

Ajrami, S. J. (2013). The effectiveness of a proposed program based on virtual classrooms in developing effective teaching skills among practicum students at Al-Quds Open University and their attitudes towards it. Al-Manara Journal for Research and Studies, 19(3), 1-23.

Al-Mubarakfuri, S. R. (2001). Al-siraj al-munir fi tahdhib tafsir Ibn Kathir (S. A. Al al-Sheikh, Ed., 1st ed.). Riyadh: Dar al-Salam.

Al-Sa'di, A. R. (1999). Taysir al-Karim al-Rahman fi tafsir kalam al-Mannan (A. M. Al-Luhayq, Ed., 1st ed.). Riyadh: Dar Ibn al-Jawzi.

Al-Zuhayli, W. (1998). Al-Tafsir al-munir fi al-aqida wa al-shari'a wa al-manhaj (2nd ed., Vols. 1-30). Beirut: Dar al-Fikr al-Mu'asir / Damascus: Dar al-Fikr.

Azhari, M. b. A. (2001). Tahdhib al-lugha (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Huweidi, Z. (2002). Maharat al-tadrees al-fa'al (1st ed.). Dar al-Kitab al-Jami'i.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

https://doi.org/10.61856/xstz1a55

Ibn Kathir, I. U. (1999). Al-tafsir al-'azim (S. M. Salamah, Ed., 2nd ed., Vols. 1–8). Cairo: Dar Taybah.

Izzat, M. H. (2024). High productivity teaching: A case study in the discipline of statistics. Innovations in Humanities and Social Studies Journal, 2.(2)

King Fahd Complex. (2009). Al-tafsir al-muyassar (1st ed.). Medina: Mujamma Malik Fahd li-Tiba'at al-Mushaf al-Sharif.

Mousa, A. S. (2021). Darajat istikhdam istratijiyyat al-tadrees al-hadeetha fi al-ta'lim lada mu'allimi al-marhala al-asasiyya fi al-madaris al-khassa fi 'Asimat 'Amman [Master's thesis, Middle East University, Department of Management and Curriculum, Faculty of Educational Sciences]. Amman, Jordan.

Qutb, S. A. I. (2004). Fi zilal al-Qur'an (17th ed., Vols. 1–6). Cairo: Dar al-Shorouk.

Razi, A. b. F. (1979). Mu'jam maqayis al-lugha (1st ed.). Dar al-Fikr.

Tikrity, M. (2023a). Ta'rif jawdat al-ta'lim wa qiyasuha (1st ed.). Host.

Tikrity, M. (2023b). Al-tadrees 'ali al-ada' (1st ed.). Host.

Tikrity, M. (2023c). Nidham al-ta'lim al-dhaki.

Tikrity, M. (2024). Barnamij al-mu'allim al-khabir. Markaz Alfa.

Zar Kashi, B. al-D. M. (1957). Al-burhan fi 'ulum al-Qur'an (1st ed.). Dar Ihya al-Kutub al-'Arabiyya.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.